OPEN ACCESS
Al-Qalam القلم
ISSN 2071-8683; E 2707-0077
Volume 29, Issue, 2, 2024
http://alqalamjournalpu.com/

علم الحديث في بنغلاديش منذ فجر الإسلام إلى العصر الحاضر: دراسة استقرائية تحليلية

Hadith Science in Bangladesh from the Dawn of Islam to the Present Era: An Inductive and Analytical Study

Abdus Salam Ahmed Hossain Al Riyadi
Doctoral Researcher, King Saud University, Riyadh. Saudi Arabia

Abstract

It is known, that Islam has arrived in this country by the some of Sa'habah of the Prophetﷺ , they came to here. So it was honored by their arrival, and by the Islam in his time ﷺ, Just as the sincere preachers and mujahedin came after them, conveying the Qur,an and the Sunnah. It means that the Hadith arrived in this region through the method of practical transmission, by the Sa'haba first, then by the sincere preachers second, then by the mujahidin third. So the science of Hadith spread throughout the country day by day.

With the aim of highlighting the role of mohaddithin in the pure Sunnah in the country, I intended to study the subject in an inductive and analytical study, It included the three phases of the spread of hadith science in Bangladesh: (1) The phase of spread through interaction and inheritance. (2) The phase of spread through ancient academic study. (3) The phase of spread through modern academic study, perhaps contributing to the development of the Islamic heritage library, and the nation and the Bangladeshi people together benefiting from the exchange of sciences & experiences..

KEYWORDS

Hadith science, Bangladesh, Sa'haba, Reachers, Mu'haddith, Hadith study.

Date of Publication:
26-12-2024

CC BY NC ND

المقدمة

الحديث لغةً

الحديث في لسان العرب الجديد من الأشياء، يقال حدث أمر بعد أن لم يكن[1]، وهو نقيض القديم؛ ويُطلَق على كلام الناس، سواء أكان قليلاً أو كثيراً؛ لأنه يحدث ويتجدَّد شيئًا فشيئًا، ويجمع على أحاديث خلافاً للقياس[2].

الحديث اصطلاحاً

وفي اصطلاح العلماء هو ما أضيف إلى النبي ﷺ: من قول أو فعل، أو تقرير، أو وصف خَلْقي أو خُلُقي، حتى الحركات والسكنات في اليقظة والمنام[3].

ومن العلماء من يُفضِّل إدخال أقوال الصحابة والتابعين وأفعالهم في تعريف الحديث، ولعل هذا أَوْلى بالقَبُول وأجدر؛ وصنيع جمهور المحدِّثين يشهد لذلك؛ فقد جمعوا في كتبهم بين أقوال النبي ﷺ وأفعاله وتقريراته؛ وأقوال الصحابة والتابعين وأفعالهم.

تعريف علم الحديث

علم الحديث لغةً: أما تعريف علم الحديث لغةً كمصطلح مركب فهو معرفة الحديث وإدراكه والإلمام به بكل تفاصيله[4].

علم الحديث اصطلاحاً: وأما اصطلاحاً فهو "العلم الذي يُعرف به أحوال الراوي والمروي من حيث القبول أو الرد". قال ابن حجر "أولى التعاريف لعلم الحديث: "معرفة القواعد التي يتوصل بها إلى معرفة حال الراوي والمروي"[5].

تعريف بنغلاديش

دولة بنغلاديش من البقاع الهندية التي لها تاريخها المجيد، ومن أقدم البقاع السكنية في التاريخ البشري، حيث قيل إن هبوط أبي البشر سيدنا آدم عليه السلام كان في هذه البقعة المباركة التي هي أرض خضراء ما يؤكد على الدعوى حيث إنه من أثرات الجنة الخضراء، والأكثر على أن هبوط آدم كان في سرنديب (سريلانكا حالياً)،[6] وقال ا لطبري: "وهذا مما لا يوصل إلى علم صحته إلا بخبر يجيء مجيء الحجة، ولا يعلم خبر في ذلك ورد كذلك، غير ما ورد من خبر هبوط آدم بأرض الهند، فإن ذلك مما لا يدفع صحته علماء الإسلام وأهل التوراة والإنجيل، والحجة قد ثبتت بأخبار بعض هؤلاء" على كل حال هذه البلاد المتأخمة الهندية بما فيها بنغلاديش[7].

وهي تقع في جنوب آسيا، ويحدّها من الشمال والغرب وجزءٍ من الشرق الهندُ، ومن الجنوب خليجُ البنغال، ومن الجنوب الشرقي ميانمارُ، وتُصنَّف بأنّها رابع أكبر بلد مسلم في العالم،[8] وتُغطي 147,570 كيلومتراً من إجمالي المساحة، ممّا يجعلها في المركز لـ96 في العالم من حيث المساحة، وقد حصلت جمهورية بنغلاديش على استقلالها عام 1971م من دولة باكستان، وعدد سكانها 165 ملبون نسمةً، ويمثل المسلمون 86.6 % من السكان، وذلك حسب إحصائية سكان الدولة عام 2022م.[9]

خريطة بنغلاديش الجغرافية

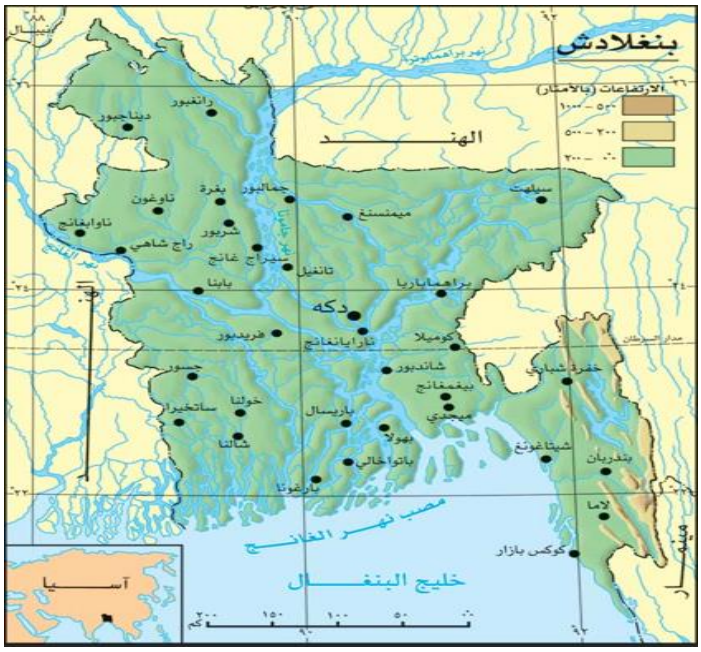

(الخريطة مأخوذة من إنترنت)

علم الحديث في بنغلاديش

إذا نظرنا إلى تاريخ بنغلاديش فإننا نجد أن الإسلام قد وصل إلى هذا البلد منذ فجر الإسلام، وأن بعض أصحاب النبي ﷺ وفدوا إلى بعض مواضعها الساحلية كشيتاغونغ، وسلهت، وكوكس بازار، وغيرها في زمن النبي ﷺ،كما هو ثابت تاريخياً، ومعنى ذلك أن علم الحديث وصل إلى هذه المنطقة بطريقة التطبيق الواقعي والتوارث العملي، من قبل الصحابة وغيرهم؛ إذ واقع حياتهم كان يمثل الكتاب والسنة، إذاً بإمكاننا أن نقسم تاريخ علم الحديث في بنغلاديش إلى ثلاثة أطوار: الأول: طور انتشار علم الحديث عن طريق التعامل والتوارث والممارسة الفعلية. والثاني: طور انتشار علم الحديث عن طريق الدراسة الأكاديمية القديمة. والثالث: طور انتشار علم الحديث عن طريق الدراسة الأكاديمة الحديثة.

الطور الأول: انتشار علم الحديث عبر التعامل الو اقعي والتوارث العملي

أما الطور الأول فإنه يبدأ من القرن الأول الهجري حيث إن بعض أصحاب النبي ﷺ والتابعين وأتباعهم ومن بعدهم من الدعاة والعلماء الربانيين والمصلحين الزاهدين الممثلين السنة المطهرة قدموا إلى هذه المنطقة، إما لأجل التجارة أو لتبليغ الدين الإسلامي الحنيف، وقد ثبت أن بعض أصحاب الرسول ﷺ الذين هم أول مصدر لأحاديثه جاؤوا إلى بعض مناطق بنغلاديش الساحلية.

قدوم الصحابة إلى شيتاغونغ

أولاً: ثبت أن الإسلام دخل في بنغلاديش في زمن الصحابة رضي الله عنهم، ثم انتشرت دعوته فيها رويداً رويداً، وقد كتب الأستاذ محي الدين خان -الصحفي المشهور- نقلاً عن كتب بعض المسلمين الصينيين وغيرهم" أن أبا وقاص مالك بن وهيب -رضي الله عنه وأرضاه- قد وصل مع زملائه إلى الصين عام 626م"[10]، فكان حتمياً أن نزلوا في ساحل خليج البنغال من سفينتهم الشراعية إما لأجل اتجاه الرياح، أو لأخذ الزاد، أو للإصلاح أو للاستراحة كما هو معلوم ومنطقي جداً[11]، فقضوا ههنا أياماً، بل ربما شهوراً، أو سنواتٍ؛ لأن هذا الوفد المبارك الذي كان رائدهم سيدنا أبا وقاص قد خرجوا السنة السابعة من البعثة، أي عام 617م، ووصلوا الصين عام 626م، وقضوا في الطريق 9 سنوات تقريباً، ومن المعلوم أنهم لا يخلون لبرهة عن فكرة دينهم، وتبليغ دعوة الإسلام، بل قد خرجوا دعاةً إلى الإسلام، فكان لزاماً أن دعوا الناس إلى الإسلام ههنا في شيتاغونغ في طريقهم من مليبار إلى الصين.[12] ومن هذا الامتداد ذكرُ بعض الباحثين، كالشيخ أحمد زين الدين، والشيخ مولانا محمد أكرم خان بتأكيد قصةَ إسلام ملك المليبار (صِرومال بِرومال) وزيارته النبي ﷺ بمكة[13]، وكما روي عن أبي سعيد الْخُدْرِيِّ، رضي اللَّه عنه أنه قال: «أَهْدَى مَلِكُ الْهِنْدِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَرَّةً فِيهَا زَنْجَبِيلٌ فَأَطْعَمَ أَصْحَابَهُ قِطْعَةً قِطْعَةً وَأَطْعَمَنِي مِنْهَا قِطْعَةً»[14]

ثانياً: كتب الشيخ السيد سليمان الندوي في بعض كتاباته عن شيتاغونغ: "أن هذا مكان توضأ فيه ركبنا، (يعنى ركب الصحابة)، في طريقهم إلى الصين[15].

ثالثاً: ذكر الدكتور عبد الكريم وغيره نقلاً عن طرائف ملوك أركان: "أن بعض السفن العربية قد انكسرت انصداماً بالجزيرة في عهد ماهاتينغ تا صنديا تا (788-810)، ونقل ركابها المسلمون إلى أركان، فاستوطنوا قرى أركان"، قال: هذا أكبر دليل على أن العرب المسلمين كان لهم صلة بسواحل خليج البنغال، فمن هنا كون علاقتهم بميناء شيتاغونغ أمراً حتمياً[16].

أسماء الصحابة الذين قدموا إلى بنغلاديش

أود أن أذكر ههنا بعض أسماء الصحابة الذين تشرفت البلد بقدومهم الميمنون. يقول اى كى إم محى الدين: إن ما اكتشفته الدراسات الحديثة من أسماء الصحابة الذين قدموا إلى بلدنا، هم على النحو التالي:

في عهد الرسالة

(1) سيدنا أبو وقاص مالك بن وهيب رضي الله عنه، وكان قائداً للوفد المكون من أربعة أعضاء من

الصحابة الكرام الذين هاجروا إلى الحبشة أولاً، ثم منها إلى بلاد الصين لغرض تبليغ رسالة الإسلام الخالدة

ونشرها- كان يسكن في ميناء كيانتون الشهيرة في الصين، وبنى مسجداً في "كوانتا". وقرب المسجد يوجد قبره رضي الله عنه.

(2) سيدنا تميم الأنصارى رضي الله عنه، وكان يقطن في مليبار -كيرالا الهند- ، وتوفي هنالك، وقبره موجود أيضاًَ هناك رضي الله.

(3) قيس بن حذيفة رضي الله عنه.

(4) عروة بن أثاثة .

(5) أبوقيس بن حارثة[17].

في عهد عمر رضى الله عنه

(6) وجاء في فتح البلدان أن حكم بن أبي العاص الثقفي جاء إلى بنغلاديش لتبليغ الإسلام -المتمثل في الكتاب والسنة- في أهلها في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه.[18] وفي عهد عثمان رضي الله عنه أيضاً مرة أخرى[19].

وذكر بعض الباحثين الآخرين أسماء بعض الصحابة الآخرين في عهد عمر رضى الله عنه، وقائمتهم كالتالي:

(7) مامون

(9) المهيمن

(10) أبو طالب

(11) حامد الدين

(12) حسين المرتضى[20].

قدوم الدعاة (المحدثين والصوفية)

جاء بعدهم بعض التابعين وأتباعهم من الدعاة والمحدثين والصوفية، وهو ثابت تاريخياً، وبأدلة تراثية، وذكره المؤرخون والباحثون في مؤلفاتهم قديماً وحديثاً. قال الدكتور إنعام الحق في كتابه: ثم أقبل كثير من الدعاة والصوفية والمصلحين من العرب وآسيا الوسطى إلى هذا البلد لغرض تبليغ الإسلام ونشر الدعوة الإسلامية فى الناس، فانتشروا فى مختلف مناطق البنغال الشرقية[21].

ممارستهم الحديث تطبيقاً عملياً وتربوياً

هؤلاء الناس من الصحابة وغيرهم كانوا يحملون معهم القرآن والسنة أينما حلوا، وعاشوا؛ فكان العرب يترددون إلى هذه المناطق في طريقهم من مليبار إلى الصين، وبعضهم كانوا يعيشونها مستوطنين حتى أصبحت بعضها مستعمرةً لهم، وإنهم كانوا يطبِّقون تعاليم الكتاب والسنة في سلوكياتهم اليومية ونشاطاتهم الحياتية[22]، من الصلاة والصيام والتلاوة

والصدق والأمانة والمعاملات والتجارة وغيرها، فكأنهم كانوا صوراً حيةً متحركة للسنة النبوية، ومن المستبعد جداً أن يقال إن معاملاتهم ومعاشرتهم كانت خاويةً من تعاليم الدين والسنة، فالذين جاؤوا إلى هذه البلاد النائية تاركين بلادهم وبيوتاتهم وراء ظهورهم، تحمُّلاً مشقات السفر البعيد، والعقبات الصعاب الكثر لإبلاغ هذا الدين الحنيف الذي هو كل شيء عندهم، فكيف يتصوَّر في حقهم أن تخلو نشاطاتهم من تعليم السنة النبوية، وأيضاً كثير من الدعاة جاؤوا من العرب والعراق وإيران وخراسان وغيرها، وهي كانت يومئذٍ مراكز علم الحديث وتعليمه، كما أن مثل هؤلاء الربانيين والأولياء والدعاة هم الذين كانوا يمارسون الحديث ذاك الزمان دعوةً وتعاملاً[23]، فكانت إذاً ممارسة الحديث في هذه المرحلة توارثاً وتعاملاً من الدعاة والمدعوين معاً، وهذه المرحلة امتدت إلى المرحلة الثانية، بل لم تزل ولا تزال إلى قيام الساعة بإذن الله مع المراحل الأخرى الحديثة. أما قصدنا هنا إلى ما قبل المرحلة الثانية، ولكن من الصعب بمكان أن نحدِّد هذه المرحلة بزمن خاص معين بدقة، ربما بدأت المرحلة الثانية مع المرحلة الأولى بعد أيام قلائل.

الطور الثاني: انتشار علم الحديث عن طريق الدراسة الأكاديمية القديمة

أما الطور الثاني - انتشار علم الحديث عن طريق الدراسة الأكاديمية القديمة- فيمكننا أن نقول: إن هذه المرحلة أيضاً قد بدأت مبكراً في بنغلاديش في نطاق ضيق؛ وذلك لأننا نرى أن اعتناء المسلمين حكاماً وشعباً بإنشاء المساجد في ضوء تعليم السنة المطهرة كان قديماً، فكانوا ينشئونها ابتغاءً لوجه الله تعالى، وكسباً للجنة، حيث ورد في الحديث النبوي عن عثمان رضي الله عنه، قال: سمعت النّبي ﷺ يقول: مَنْ بَنَى مَسْجِدًا -قَالَ بُكَيْرٌ: حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ- بَنَى اللَّهُ لَهُ مِثْلَهُ فِي الجَنَّة[24].

بناء الصحابة مساجد في بنغلاديش

فبناءً على ذلك أن المبلغين الأوائل الذين جاؤوا إلى بنغلاديش قد أنشؤوا مساجد وكتاتيب ومراكز تعليميةً بمبادرة شخصية ليرفع فيها اسم الله، وخير دليل على هذا أن أكتشف مسجد –مسجد الصحابة- في منطقة رَانْغبور، بنغلاديش[25]، لقد تم العثور متأخراً على مسجد أسس عام 69 من الهجرة في منطقة "رَانْغبور"، وهي من أقدم مناطق بنغلاديش حيث وجدت لبنة من اللبنات مكتوب فيها "**لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، مُحَمَّدُ رَسُولُ اللهِ**" ، وتحت الكلمة مكتوب 69 يعني عام التأسيس.

وهذه صورتها.

(الصورة مأخوذة من أحد أهل البلد)

وهذا يدل على أن المسجد تم بناؤه بأيدي أصحاب النبي ﷺ -على أغلب الظن، بل على شبه اليقين- في زمنهم المبارك؛ لأن بناء المسجد لا بد أن تتهيئ له البيئة، وهذا يدل على أنهم جاؤوها قبل سنوات، ثم بنوا مسجداً علماً بإن بناء المسجد أيضاً يأخذ وقتاً، حتى في هذا الزمن المتوفر كل مواد البناء، ربما يكون خمس سنوات، أو أكثر أو أقل، وانتشار الصحابة إلى آفاق البلاد بعد وفاة النبي ﷺ معروفة، وهناك أدلة كثيرة تاريخية تدل على قدوم الصحابة إلى هذا البلد عن طريق البحر، ومن ثم ذهابهم إلى بلاد الصين، ومن المعلوم أن المسجد كان له دور كبير في مجتمع المسلمين الأوائل، حيث يدار كل أمور دينية منه، فكان المسجد مركز الدعوة الإسلامية، ومؤسسة التعليم والتربية، ومصدر الحكم الشرعي والقضاء الإسلامي، ومنطَلق الجنود المسلمين، ومكتب الشؤون الإدارية، والسياسية[26]. وما أدل على ذلك أن بنى النبي ﷺ ثلاثة مساجد في هجرته إلى المدينة: مسجد قباء، وهو {لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى}، ومسجد بطن الوادي –وادي رانوناء-، وهو مسجد صلى فيها الرسول المصطفى أول جمعة، ومسجده ﷺ بناه كأول عمل عمله بعد الوصول إلى المدينة المنورة، فكان مركز تعليم الكتاب والسنة[27].

ومعنى ذلك أن دراسة الحديث قد بدأت في بنغلاديش منذ زمن الصحابة، وذلك عن طريق تعليم القرآن والسنة في المساجد، حيث وجد فيها مسجد بني في زمن الصحابة، فكان لزاماً أن كان تعليم القرآن والسنة فيه وفي مساجد أخرى فيما بعد على مر الزمان كما كانت بيوتات المسلمين الأوائل أيضاً بمثابة المدارس كما هو معلوم تاريخياً[28].

أول فاتح بنغلاديش مؤسس مساجد ومراكز تربوية

كما أن اختيار الدين محمد بن بختار الخلجي أنشأ في بنغلاديش مساجد ومدارس إسلاميةً وعدداً من الزوايا لبعض الدعاة والزهاد لتعليم القرآن والسنة المطهرة بعد أن فتحها عام 1203م، وتابعه أمراؤه وعملاؤه في ذلك، وكذلك الملوك والسلاطين من بعده[29]. وانتشر تعليم القرآن والسنة في بنغلاديش في العهد السلطاني لا سيما في عهد علاء الدين

حسين شاه، قد تكوّنت مؤسسات تعليمية عالية حول المساجد، في مختلف مناطقها كغورا، وباندوا، (مدينتا الهند) وسنارغاؤن، ورَنغبور، وشيتاغونغ (بعض مدن بنغلاديش) وغيرها، تدرس فيها علوم القرآن والسنة[30]، وكان قد أسس حسين الشاه مدرسةً كبيرة في مالداها–في البنغال الغربية-، كما كان ينفق مبالغ كبيرةً في مدارس أخرى أسست بمبادرة شخصية[31] وهكذا تطورت وتقدمت شؤون التعليم والتربية في البنعال (بنغلاديش) من بعد الفتح إلى عهد السلاطين المستقلين (من عام 1206م)، حيث إن الملوك والأشراف والأثرياء كانوا يؤسسون المساجد والمراكز التربوية إذ هم يرونه فريضةً دينيةً، وكذلك كان المسلمون يهتمون بالتعليم والتربية اهتماماً بالغاً، حيث إنهم يرون ذلك من الواجبات الدينية، كما يرونه وسيلة لابتغاء وجه الله ودخول الجنة، وكما يعدون ذلك شرفاً ومجداً اجتماعياً، وكذلك كان التعليم والتربية مفتاحاً للتقدم الدنيوي، فكانت المنافسة والمسابقة بين شباب المسلمين في ذلك[32].

كانت مدينة غورا، وباندوا، (مدينتا الهند) ومَهيسون وسنارغاؤن، ورَنغبور، وشيتاغونغ (مدن بنغلاديش) وغيرها مراكز العلوم والفنون قبل سلطة المغول، فازدادت هذه المراكز رونقاً وثقافةً وعلماً وانتشاراً لعلوم القرآن والسنة والعلوم الدنيوية، وأنشئت مراكز علمية جديدة كثيرة، ومؤسسات الدراسات العليا في عهد المغول (من عام 1526م) لأجل اعتنائهم بالعلم والمعرفة، وتكريمهم العلماء والمثقفين والصالحين الزاهدين[33]. فكان ملوكهم يهتمّون بتأسيس المساجد والكتاتيب والمدارس، وبالخصوص السلطان أورنكزيب، كما أن مؤسس دولة سلالة شور -شِيرْ شاه- أيضاً كان معروفاً بالعناية بها. وكذلك كان نواب البنغال وأمرائهم مثقفين، يحبون المثقفين والعلماء والزهاد، ويحبون الثقافة والتعليم والتربية، ويتولون أمورهم، وينصرونهم.

هذا مرشد كولي خان[34]كان عالماً شاعراً فطرياً مثقفاً، يتولى المثقفين، فكان يمنح منحةً للمثقفين والصالحين والمحدثين، ومن المعروف سماعاً أنه كان يعطي عطيةً ومنحةً لـ 2500 قارئ أي من كانوا يشتغلون بالقرآن والسنة والأعمال الصالحة. وكان النواب (الأمير) علي وردي[35] رجلاً زكياً موهوباً، يحب الاجتماع مع العلماء والصلحاء، فكان يعقد اجتماعاً معهم كل يوم، ويتولى أمورهم، وبتوليه أمور التعليم والتربية والثقافة أصبحت التربية والثقافة في عهده متقدمةً للغاية[36].

ذكر الدكتور إم، عبد الرحيم إحالةً إلى الضوء اللامع لمؤلفه شمس الدين محمد عبد الرحمن، أن سلاطين البنغال أسسوا مدارس وكليات وجامعات كثيرة في المنطقة، وحتى في خارج المنطقة، قد أسس السلطان غياث الدين الأعظم الشاه مدرسةً في مكة بصرف مبلغ

ضخم، وتحمل مكافآت الأساتذة ومنح الطلاب الدراسية، كما أسس مدرسةً في المدينة المنورة، وانتظم مصاريفها[37].

بناء السلطان البنغالي أعظم شاه مدرستين في مكة والمدينة

وقد ذكرها كل من الفاسي، والسخاوي، وغيرهما[38]، قال الفاسي مبيناً تفصيل هاتين المدرستين، وكان مدرساً في المدرسة البنغالية بمكة: "أعظم شاه بن اسكندر شاه السلطان غياث الدين أبو المظفر (1389-1410م): صاحب بنجالة من بلاد الهند، والمدرسةِ التي بمكة عند باب أم هانئ من المسجد الحرام، وكان ملكاً جليلاً، له حظ من العلم والخير، بعث إلى الحرامين غير مرة بصدقات طائلة، ففرّقت بهما، وعم بذلك النفع، وبعث مع ذلك بمال لعمارة مدرستين: مدرسةً بمكة، ومدرسةً بالمدينة، وشراء عقار يوقف عليهما، ففعل له ذلك من ندبه"، ثم ذكر تاريخ عمارة المدرسة ذات الطابقين، (813-814)، وذكر بداية التدريس على المذاهب الأربعة، كما ذكر شراء الوقف وموضع المدرسة باثني عشر ألف مثقال ذهبي، وكان خادم الملك يوقات الحبشي تولى ذلك له، وهو الذي تولى تفرقة صدقة السلطان، ثم ذكر تفصيل صرف دخل الوقف على المدرسين والطلاب والمسؤولين، وعدد الطلاب هم ستون[39].

وقال السخاوي: "أعظم شاه بن اسكندر شاه بن شمس الدين غياث الدين أبو المظفر السجستاني الأصل، صاحب بنجالة من بلاد الهند، كان حنفياً ذا حظٍّ من العلم والخير محباً في الفقراء والصالحين شجاعاً كريماً جواداً، بنى بمكة عند باب أم هانئ مدرسةً، صرف عليها وعلى أوقافها أثني عشر ألف مثقال مصرية، وقرر بها دروساً على المذاهب الأربعة،... وكذا عمل بالمدينة النبوية مدرسةً بمكان يقال له الحصن العتيق عند باب السلام، هذا مع بعثه غير مرة لأهل الحرمين بصدقات طائلة، مات سنة أربع عشرة أو التي تليها (بعد ثمان مأة)،..."[40].

العصر الذهبي لدراسة القرآن والسنة

والثابت تاريخياً أن القرن الحادي عشر إلى السابع عشر الميلادي يعد عصراً ذهبياً في بنغلاديش لنشر الإسلام ودراسة القرآن والسنة، وعلومهما، حيث اجتمع في هذا العصر مجهودات الدعاة المخلصين والزهاد العارفين، والغزاة الفاتحين والسلاطين المسلمين، والأمراء والعملاء الصالحين، والأثرياء المتمسكين، فكانوا حريصين على نشر التعاليم الإسلامية من القرآن والسنة، وعلومهما، فأنشؤوا مساجد كثيرةً، ومدارس ومؤسسات تربويةً، وزوايا إصلاحيةً، ومراكز تعليميةً عاليةً، من الكليات والجامعات وغيرها[41].

قال المؤرخون: في عام 1765م حين تولَّت شركة الهند الشرقية على أخذ ضرائب في منطقة البنغال كان 80 ألف مركز ديني من الكتاتيب والمدارس والزوايا في ولاية البنغال فقط، وكان ربع أرض البنغال موقوفةً لها بدون ضريبة. ولكن قد دمرها الإنجليز في عهد الاستعمار مع الأسف الشديد تدريجاً حيث قاموا بإنشاء ضوابط متعددة ضد هذه المؤسسات التربوية، وهي: أ. نظام 19 لعام 1793م. ب. نظام 2 لعام 1819م. ج. نظام أخذ الأراضي اللاخراجية (الأراضي الموقوفة للمراكز الدينية من دون ضريبة)، وبهذه الأنظمة الجائرة المخططة، والظلم والجور، وأخذ أراضي المؤسسات الدينية بالتدريج، وإكرائها للرعايا الهندوس، فأغلقتها شركة الهند الشرقية، فبينما كان في عام 1765م 80 ألف مدرسة أصبحت بعد قرنين –فترة الاستعمار- تقريباً أقل من ألفين (2000)[42].

كل هذه المساجد والمدارس والكليات والجامعات التي كانت أنشئت في بنغلاديش سواءٌ أكانت من قبل المبلغين والدعاة أو الملوك والسلاطين المسلمين أو من قبل أصحاب الثروة من المسلمين المتدينين، كان يدرَّس فيها القرآن والسنة وعلومهما، والعلوم الشرعية الأخرى، إلا أن التاريخ ساكت من بيان تفاصيلها بالتوسع، كمناهجها وأساليبها وطرق تعليمها وما إلى ذلك، والذي علم منها بعض المعلومات البسيطة عن بعض المدارس أو بعض المشائخ والزهاد الذين كانوا يماسون الأحاديث النبوية ﷺ، وفيما يلي موجز بيان ذلك:

أولاً: بعض المدارس في هذه المرحلة

كل هذه المدارس قد تعطلت على مر العصور وكر الدهور وتقادم الزمان وتغير الظروف، وقد بقي بعض الأنقاض لبعضها في بعض المناطق كشاهد عدل لتلك المدارس والمزاكز التربوية التي كانت تدرس فيها علوم القرآن والسنة، أود أن أذكر بعضها فيما يلي:

(1) مدرسة ماهيسون بـ راجشاهي

قال الدكتور إم، إي رحيم: كان في ماهيسون التي تقع في منطقة راجشاهي اليوم مدرسة إسلامية في العصر السابق للمسلمين هناك أسسها شيخ معروف بـ تقي الدين العربي، وكانت صيته ومهارته العلمية وخطابته الشهيرة تجلب العلماء والطلباء من مختلف نواحي الهند إليها، وقد ثبت أن الشيخ يحيى المانري والد الشيخ شرف الدين المخدوم قد تلمَّذ في مدرسة ماهيسون للشيخ تقي الدين العربي، كما ذكر ذلك في كتاب مناقب الأصفياء لصاحبه الشاه شعيب، فثبت أن مدرسة ماهيسون كانت مركز القرآن والسنة في وسط القرن الثالث عشر دون شك[43].

(2) جامعة (مدرسة) سنارغاؤن

كانت هناك جامعة شهيرة في منطقة سنارغاؤن، وكانت مدينةً كبيرةً في الجاهلية والإسلام، تصنع بها الثياب الرفيعة، وهي اليوم قريبة من داكا[44]، أسَّس تلك المدرسة الشيخ العلامة شرف الدين أبو توامة، وكان الشيخ من مواليد البخارى، وتربى وتعلم في خراسان، فتفوق، فكانت صيته شائعة في غرب آسيا وفي الهند لأجل أخلاقيته وبراعته في العلوم والفنون، ولأجل شخصيته الفذة، حيث كان بارعاً في العلوم الشريعية من القرآن والسنة والفقه الإسلامي وفي العلوم العصرية كالكيمياء والعلوم الطبيعية، وغيرها، فقدم الشيخ إلى دهلي وهو ممن يشار إليه بالبنان، وقد رافقه تلميذه الشيخ يحيى المانري الذي كان يحبه حباً جماً لأجل شخصيته الفذة، فأصبح مطمح أنظار الناس من العام والخاص، فاغتطبه السلطان غياث الدين بلبن خوفاً على نفسه، فاقترح عليه الذهاب إلى سنارغاؤن، فقدمها امتثالاً لأمر السلطان، فاستوطنها وسكنها، وأنشأ زاويةً إصلاحيةً ومؤسسةً تربويةً هناك، فوفد إليها طلاب العلم من نواحي الهند لشهرته النادرة، وشخصيته الدعوبة الزاهدة الفذة.

أول دراسة الحديث أكاديمياً في بنغلاديش

فأصحبت المدرسة مركز العلوم والفنون تحت إدارته ورعايته، وقد تخرج منها عدد كبير من علماء الشريعة والكتاب والسنة، وكان الشيخ يحيى المخدوم المانري أفضل نجومها.

حسب رواية المؤرخين أن تلك المدرسة كانت أول مدرسة دينية في شبه القارة الهندية لدراسة كتب الأحاديث النبوية، وفي وقت طفيف ذاع صيت المدرسة أنحاء الهند، فكان الطلاب بفدون إليها من كل فج عميق، من الدهلي حتى من سرهند[45] للحصول على العلوم الدينية وعلوم الأحاديث النبوية، كان عدد الطلاب حينئذ لهذا المعهد العلمي عشرة آلاف والتقى جموع غفيرة من المحدثين مع الإمام شرف الدين أبي توامة. وكان مشتغلا هنالك في خدمة الإسلام والعلوم الدينية عموماً والسنة المطهرة خصوصاً، وقد قالوا إن أول دراسة الحديث كان في هذه الجامعة؛ حيث إن الشيخ أبا توامة يدرس الحديث والتفسير إلى أخر نفسه من حياته، وكان يدرس صحيح البخاري، ومسلم، ومسند أبي يعلى وغيرها من كتب الحديث([46])كما أن الشيخ يحيى المانري قد تلقى الصحيحين ومسند أبي يعلى وجامع الصغير ومشارق الأنوار غيرها ههنا منه([47]).

وكانت سنارغاؤون محل اعتزاز وفخر في بنغلاديش في التعليم والتربية إلى نهاية القرن الثالث عشر، كما كان الشيخان المكرمان الآنفان موضع ثقة وعز لبنغلاديش في تطوير التعليم والتربية والثقافة الإسلامية، وبقيت فعاليات المدرسة ناشطةً بعباقرها الخلف، حيث وجد في عهد نصرت شاه (929هـ/ 1523م) حجر في مسجد بسنارغاؤون مكتوب فيه

أن الذي بنى المسجد وهو تقي الدين بن عين الدين، وكان أصولياً محدثاً فقيهاً شيخ أساتذة الحديث، وهكذا علم أن النشاطات التعليمية والتربوية والثقافية لمدرسة سنارغاؤن كانت جاريةً إلى القرن السادس عشر الميلادي([48]). وهذه المدرسة قد مضت عليه 700 سنة وأصبحت نسيةً منسيةً، ولكنها اكتشفت فجأةً في القرن العشرين عندما زارها وقبر الشيخ شرف الدين أبي توامة المفكرُ الإسلامي الداعيةُ الكبير في القرن العشرين السيد أبو الحسن علي الندوي عام 1984م بمدينة سنارغاو، وكتب سماحته تاريخ ذلك الشيخ الإمام المنسي في الكتاب. حيث وجد الشيخ الندوي في قلبه ألماً شديداً عندما شاهد مدرسة هذا الإمام المؤسس قد تحولت إلى أنقاض لم يبق شيء لها إلا جدر متساقطة ولبن عتيقة رمادية، وإن الشيخ الندوي أول من عثر على ضريح الفقيد. وأسس بجوار قبره معهداً علمياً باسم "مدرسة الشرف". بناءً على ما يقال: إن الصورة تتحدث، أود أن ألصق ههنا صورة المدرسة المنكسرة لتكون شاهداً على تاريخ المدرسة.

(الصورة مأخوذة من الإنترنت)

(3) مدارس شيتاغونغ[49]

كانت شيتاغونغ منطقةً ساحليةً مهمةً عبر التاريخ، فكان أول دخول الإسلام من هذه المنطقة، حيث يقال: إنها بوّابة دخول الإسلام، وكما كانت تسمى إسلام آباد (معمورة الإسلام)، وأصبحت في عهد المسلمين مركزاً مهماً للعلم والمعرفة والثقافة والحضارة، وكان أمراؤها وموظفوها الحكوميون مثقفين وأولي العلم، يحبون علوم القرآن والسنة والثقافة الدينية، ويعقدون اجتماع العلماء والشعراء في مقرهم وديوانهم، فكانت مولد العلماء والصالحين والزاهدين والشعراء والمثقفين، ولهم كتب قيمة في مختلف العلوم والفنون كالعقيدة والشريعة، والسنة والصوفية (تزكية النفس)، وقد ثبت بأقوال الحكام الإنجليز وتقريرات التعليم والتربية أن كانت هناك مدارس تجري على نفقة الملوك المسلمين والأمراء،

أو تحت إدارة الأثرياء المسلمين، وحتى كانت باقيةً في عهد الشركة (الإنجليز)، ويدرس فيها أطفال المسلمين، والتي أغلقت فيما بعد من قبل الحكومة الإنكليزية المستعمرة[50].

(4) مدارس داكا

كان منطقة داكا -جهانكير نغر سابقاً- مركزَ العلوم والفنون في عهد سلطنة المسلمين، وقد عرف بعضها تاريخياً[51]، كما عرف بعضها بالآثار القديمة، ولم تزل موجودةً بعدُ كشاهد عدل للتاريخ المجيد للمسلمين، ومنها: مدرسة على شاطئ النهر في داكا، كان قد أسسها هي ومسجداً جامعاً أمير منطقة داكا شائسته خان، وكان والي داكا من 1664 إلى 1680م، وكانت باقيةً إلى منتصف القرن التاسع، ثم حول مبناها إلى المستشفي بعد أن كانت متروكةً ردحاً من الزمن، وبقي اليوم هناك مسجد جامع شاهداً على ذلك، ولأجل حريق حدث في المسجد قد اندثرت كتابات جداره، ومع ذلك بقدر ما يفهم يثبت أنه كان هناك دخل لنفقة المدرسة والمسجد. وقد ذكر السيد حكيم حبيب الرحمن في مقالته إحالةً إلى شاه نور صاحب كبريات أحمر–والكتاب مفقود اليوم- أنه كان يأتي يومياً من مغبازار –إحدى مناطق داكا- إلى مدسة شائستة خان للدراسة قطعاً لأربعة أميال من المسافة. ولعل ذلك في مثل عام 1708م. وكذلك قال إن لديه مسودةً لكتاب الفتيا كتبها أحد تلاميذ تلك المدرسة عام 1733م فيها[52].

وهناك مسجد رائع جنب قلعة شائستة خان غير المكتملة، ويسمى مسجد خان محمد مِرْدَها، وهذا المبنى ذو طابقين، وفي الطابق الأرضي غرف كبيرة كان يسكنها الطلاب، وعلى جوانب المسجد الأربعة شرف واسعة، ويسمى الدور الأول مدرسةً بعدُ.

كذلك هناك مسجد ذو دورين في أعظم بور (عظيمبور) باسم أعظم شاه بن السلطان أورنكزيب، وبجانب المسجد الشمالي في الدور الثاني غرف واسعة متكيفة بالهواء، تسمى المدرسةَ حتى اليوم، وقد علم بالكتابات الفارسية على الجدار أنها كانت مؤسسةً لتزكية النفس وإصلاح الباطن، ثم بدأ التعليم الظاهري الديني أيضاً مع التعليم الباطني التزكياتي في ما بعد. وكذلك هناك مساجد كثيرة في داكا على هذا النمط[53]. وكذلك مباني "برا كاترا" و"صوتا كاترا" بمقاطعة داكا تدل على أنها كانت مدرسةً[54].

ثانياً: بعض المحدثين في هذه المرحلة

وهناك بعض الشخصيات المحدثين علم ممارستهم الأحاديث النوبية إما صريحاً أو بقرينة ما، إلا أنه لا يوجد تفصيل البيان عنهم، فينبغي أن أذكر بعض المحدثين الأوائل كموضع شاهد ههنا، وفيما يلي بيان ذلك موجزاً:

(1) **الشيخ شاه جلال الدين االتبريزي** (ت 1244م)، كان عالماً كبيراً وزاهداً ورعاً، وقد تأثر به وكراماته الخلق الكثير، وبسعيه الحثيث قد انتشر تعليم السنة في المنطقة[55]، فكان صورةً حيةً لتعاليم القرآن والسنة[56].

(2) الإمام شرف الدين أبو توامة (ت 1300م)[57] رحمه الله، هو من أهل البخارى، وأضاء بنغلاديش خاصةً في القرن السابع الهجري تاركاً وراءه مسقط رأسه الذي يبعد آلاف كيلومترات من أرض الهجرة. وعكف نفسه في تبليغ الدين بمدينة سنارغاؤن عاصمة مناطق بنغالة آنذاك، وأنشأ هناك مدرسةً كبيرةً ومكتبةً غنيةً ومزودةً بكتب متنوعة. وكان يدرس صحيح البخاري، وصحيح مسلم، ومسند أبي يعلى وغيرها من كتب الحديث[58].

(3) الشيخ الشاه عثمان المعروف أخي سراج، (ت 1329م) أخذ السلوك والمعرفة والزهد في طفولته من الشيخ نظام الدين الأولياء، فحصل على الخلافة والإذن منه، ثم تلقى العلوم الشرعية الظاهرة، وتعلم الحديث من الشيخ فخر الدين الجرادي، وكان يحفظ أحاديث مشارق الأنوار النبوية في صحاح الأخبار المصطفوية[59].

(4) الشيخ شرف الدين أحمد بن يحيى المانري (ت1371م)، من أخص تلاميذ الشيخ شرف الدين أبي توامة، وختنه، هاجر معه إلى سنارغاؤن للحصول على الدراسات العليا، وقد عمل طيلة 22 سنةً مع شيخه وحميه الشيخ أبي توامة في خدمة تعليم السنة المطهرة والعلوم الدينية الأخرى[60].

(5) الشيخ العلامة علاء الحق الباندوي (ت 1397م): كان من أجل تلاميذ الشيخ أخي سراج، وكان له دور كبير في خدمة الدين ونشر السنة، ارتحل إلى سنارغاؤن، فأفاد الخلق وأجاد ونشر الشريعة والسنة في البنغال (بنغلاديش)[61].

(6) الشيخ نورقطب العالم (ت1410م: وهو ابن الشيخ علاء الحق الباندوي، وتلقى العلم من والده، ثم اشتغل بخدمة الخلق حيث نشر الإسلام والسنة المطهرة فيهم، وكان شيخاً في علم الحديث كما كان داعيةً كبيراً في هذه المنطقة[62].

(7) الشيخ شاه جلال اليماني (ت 1412م): وهو من مواليد اليمن، تلقى الحديث من مشائخ مكة المكرمة[63]، وخرج في تبليغ رسالة الإسلام، ومعه مآت المتبعين له، وكان يدعو الناس إلى الإسلام، ويفتح البلاد بالدعوة والجهاد، حتى وصل إلى منطقة سلهت في بنغلاديش، وبقي فيها مع بعض أتباعه، واشتغل بنشر الإسلام وخدمة الخلق وتعليم الدين والسنة في البلاد المجاورة، وكان زاويته التربوية (المدرسة) مركز خدمة الخلق والعلم والسنة المطهرة، فأسلم على يديه خلق كما انتشر الإسلام بيده وأتباعه في البلاد[64]. وقال عنه ابن بطوطة

الرحالة إذ زاره في سلهت: إنه كان من أفاضل الرجال والدعاة والمربين، وله كرامات صادقة، وتوفي وهو ساجد لركعة صلاة الظهر الأخيرة عام 1412م[65].

(8) الشيخ بدر الدين بدر عالم الزاهدي[66] (ت1440م)، وهو من سلالة الشيخ شهاب الدين الإمام المكي، قدم إلى شيتاغونغ للدعوة الإسلامية، ومعه جماعة من أتباعه المخلصين، (وهم 300- 400 شخصاً)، فأضاءها بنور الإسلام، وبث تعليم القرآن والسنة في المنطقة، وكانت له زاوية تربوية (مدرسة) لتعليم الكتاب والسنة، وتزكية النفس[67]، كما قام بالدعوة الإسلامية ونشر السنة المطهرة في منطقة بَرْدهامان (مدينة من الهند[68].

(9) الشيخ محمد بن يزدان بخش البنغالي، وهو نسخ صحيح البخاري كاملاً بيده، وأهداه لسلطان سنارغاؤن - علاء الدين- (1499-1520م)، وهذه النسخة موجودة في مكتبة بانْكيبور، من مدينة باتْنا من الهند كما قال الشيخ الأعظمي[69].

(10) الشيخ فريد البنغالي، وكان عالماً كبيراً ومحدثاً جليلاً في عهد الملك الأكبر الهندي (1556-1605م)، قال الشيخ نور محمد الأعظمي بإحالة إلى تذكرة علماء الهند: إنه كان محدثاً جليلاً وعالماً كبيراً[70].

(11) الشيخ مولانا مجد الدين المعروف بـ مُلّا مَدَن، وكان مناط تأسيس المدرسة العالية كالكتا، التي كانت أول مدرسة حكومية من قبل المستعمر الإنجليز، وكان مشكاة المصابيح مقرراً دراسياً في الحديث يومئذ، وربما كان يدرس كتب الحديث الأخرى خارج الدوام كعالم ومحدث شهير[71].

(12) الشيخ مولانا كليم الفاروقي السلهتي، وكان من تلاميذ وخلفاء الشيخ مرزا جان جانان –أحد أتقياء الدهلي-، ومن المعلوم أن مثل هؤلاء الصالحين هم الذين كانوا محدثين في ذاك الزمان[72].

(13) الشيخ مولانا إدريس السلهتي، وكان صدر الصدور في البنغال (بنغلاديش) أي كبير العلماء والمحدثين، وله شرح لجمع الجوامع كما ذكره الشيخ الأعظمي[73].

(14) الشيخ الحاج شريعة الله الفريدبوري[74] (ت1840م). تلقى العلوم الشرعية والسنة من علماء الحجاز والأزهر. واشتغل بنشر تعليم القرآن والسنة، وتطبيق الشريعة الإسلامية، وبدأ تحريكاً دينياً باسم "الحركة الفرائضية"، حيث كان غرض الحركة تطبيق الشريعة وتعليم السنة في واقع حياة المجتمع ليكون المسلم مسلماً حقاً[75].

(15) الشيخ مولانا إمام الدين الحاجي بوري (ت1857م): وكان تلميذاً رشيداً للمحدث الجليل الشاه عبد العزيز الدهلوي، كما كان خليفةً للشيخ السيد أحمد الشهيد البريلوي،

وشهد واقعة بشاور مع السيد، وبعد شهادة السيد رجع إلى بلده نواخالي، واشتغل بنشر الدين وتعليم القرآن والسنة النبوية بكل جد واجتهاد[76].

وهذه المرحلة كانت ممتدة إلى نهاية القرن التاسع عشر الميلادي، ثم بدأت المرحلة الثالثة.

الطور الثالث: انتشار علم الحديث عن طريق الدراسة الأكاديمية الحديثة

أما الطور الثالث، والأخير، وهو انتشار علم الحديث عن طريق الدراسة الأكاديمية الحديثة فقد بدأ عام 1908م إذ تم انتظام دراسة الحديث في الجامعة الأهلية هاتهزاري، ثم عام 1909م في مدرسة كلكتا العالية، وهذه المرحلة هي مرحلة ذهبية في دراسة الحديث في بنغلاديش، وهي أوسع المراحل وأشملها، حيث بدأت دراسة الصحاح الستة وغيرها من الكتب الحديثية الأخرى في هذه المرحلة، وجعلت الصحاح الستة وموطأ الإمام مالك، وشرح معاني الآثار مقرراً في المنهج التعليمي في سنة دراسية واحدة، وسموها دورة الحديث الشريف[77] والذي يعادل الماجستير (لسنة) حسب اعتراف الحكومة الحالية.

وفي هذه المرحلة قدَّمت الجامعات القومية والمدارس الحكومية العالية دوراً فعالاً في نشر علم الحديث وفي خدمة السنة المطهرة، لا سيما أول الذكر بالإضافة إلى خدمات الجامعات الحكومية والأهلية الخاصة الحديثة في السنة المطهرة، ومن المعلوم أن جامعة دار العوم ديوبند في الهند قد تأسَّست عام 1866م هدفاً للتوعية الإسلامية في أوساط الناس ضد النظريات العلمانية المادية والتيارات الاستعمارية، ونشر علوم القرآن والسنة، فتكوَّنت مؤسسات دينية كثيرة في بننغلاديش على غرار جامعة دار العلوم ديوبند، التزاماً بأهدافها ومناهجها وأساليبها، وآدابها، وأولها جامعة دار العلوم معين الإسلام هاتهزاري، وبدأت دراسة الصحاح الستة والكتب الحديثة الأخرى في هذه المدارس، فكانت أول مدرسة ذات دورة الحديث الشريف في بنغلاديش ([78])، وقبل هذه المرحلة كانت دراسة الحديث بنطاق ضيق، حيث كان كتاب مشكاة المصابيح هو المقرر في المنهج التعليمي، ولم تدرس الكتب الصحاح الستة، إلا نادراً. كما بدأت دراسة الصحاح الستة في المدارس الحكومية العالية أيضاً عام 1909م إذ تم انتظام دراسة الكتب الستة في المدرسة العالية كلكتا، وكان قبل ذلك يدرس مشكاة المصابيح فقط، علماً بأن دراسة الصحاح الستة قد بدأت في الهند في عهد الشاه ولي الله المحدث الدهلوي (المتوفي عام 1174هـ/ 1760م) إذ سافر إلى الحجاز، وتلقَّى علم الحديث من الشيخ أبي طاهر المدني، ثم عاد إلى الهند، فدرَّس الحديث والصحاح الستة هو وأبنائه بعده[79].

وقد تقدمت وتطورت هذه المرحلة، ولم تزل تتطور كماً وكيفاً، فتكونت هناك مؤسسات كثيرة مختلفة المنحى والوجهة، فمثلاً هناك جامعات ومدارس قومية، تسمى مدارس الدرس

النظامي أيضاً، وهي كثيرة كثيرة جداً، وعددها اليوم ثلاثة عشر ألفاً وتسع مئة وإثنتين[80] حتى أصبحت لتنظيمها مجالس التعليم المتعددة، ومنها هيئة اتحاد المدارس القومية، وهيئية وفاق المدارس القومية، كما أن بعضها حرة تجري على رؤيتها الخاصة، ولا تتبع أي مجلس[81]. ونشاطات هذه الجامعات وخدماتها في السنة المطهرة، وأثرها في المجتمع، وأخلاقيات الناس كبيرة جداً، وخدماتها بالنسبة لمؤسسات آخرى أكثر بكثير.

وهناك مدارس عالية كثيرة، وعددها الآن ثمانية آلاف ومئتان واثنتان وعشرون (8222)[82]، وحسب بعض الإحصائية ستة آلاف وثمان مأة وتمان وثلاثون[83]. وهناك جامعات حكومية، عددها الآن خمس وخمسون (55) جامعة بما فيها جامعتان إسلاميتان حسب تقرير جهة معنية عن الجامعات[84]. كما أن هناك جامعات غير حكومية كثيرة، بلغ عددها أربع عشرة بعد المئة (114)، بما فيها أيضاً جامعتان إسلاميتان[85]، تدرس في بعضها السنة المطهرة بشمولية أكثر بكثير من السابق، وهناك تخصصات دقيقة في علوم الحديث والسنة بدئت في مؤسسات مختلفة، بل هناك عدة مراكز خاصة أنشئت لتخصصات خاصة، منها لعلوم الحديث، ومن ثم هناك محدثون كثيرون في هذا الطور، تحديد عددهم غير هين، ولهم خدمات جبارة في دراسة السنة المطهرة تعليماً وتربيةً وتأليفاً وبحثاً وشرحاً، فألفت مؤلفات ضخمة في السنة المطهرة من جمع الأحاديث وشرحها والتعليق عليها وترجمة كتب الأحاديث وما إلى ذلك.

فأرض بنغلاديش أرضة خصبة لممارسة الدين والعلوم الإسلامية، بيد أن الخدمات المذكورة عبر العصور لم تكن بذاك التخطيط الدقيق، ولا تحت قيادة مركزية حكومية إلا نادراً، ولو تمت تحت القيادة الرشيدة وتخطيط مدروس من قبل الجهات الخاصة والمعنية لكانت أكثر نتيجةً وتأثيراً على الصعيد الخاص والعام، وذاك متطلب العصر، ومن هنا ندعو المعنيين بدراسة الحديث النبوي ورجال الحكومة أن يعتنوا بها أيما اعتناء لنفوز بسعادة الدارين، والله ولي التوفيق وهو المستعان.

الهوامش

[1] القزويني، أحمد بن فارس. "مقاييس اللغة"، تحقيق عبد السلام هارون. دمشق- سوريا: دار الفكر، 1978م، 36/2.

✓ Al-Qazwini, Ahmad ibn Fares. Maqa,is al-Lugah, Edited by Abdus Salam Harun. Damascus-Shiria:Dar al-Fikr, 1978, 2/36

[2] الجواهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة، تحقيق أحمد عبد الغفور العطار، بيروت: دار العلم للمئين، 1987، 278 /1

✓ Al-Jawahiri, Abu Nasar Isma'il ibn Hammad. Al-Si'hah Taj al- Lugah, Edited by Ahmad Abd al-Gafur Attar. Beirut: Dar al-'Ilm Li al-MI,Ieen, 1987, 1/278.

[3] السخاوي، شمس الدين، أبو الخير محمد بن عبد الرحمن. فتح المغيث شرح ألفية الحديث، تحقيق علي حسين علي. مصر: مكتبة السنة 1903، 23/1.

✓ Al-Sakhawi, Shams al-Din, Abu al-Khair Mohammad ibn Abdu al-Rahman. Fath al- Mugith Sharh al-Fiat al-Hadith, Edited by Ali Hossain Ali. Egypt: Mataba al-Sunnah, 1903. 1/23..

[4] نور الدين عنتر. منهج النقد في علوم الحديث. دمشق: دار الفكر. ص 26-30

✓ Antar, Noor al-Din. Manhaj al-Naqdi Fi Ulum al-Hadith. Damascus: Dar al-Fikr. P.26-30.

[5] العسقلاني، أبو الفضل، أحمد بن علي بن حجر. النكت على كتاب ابن الصلاح، تحقيق: د. ربيع بن هادي المدخلي. عجمان: مكتبة الفرقان، 2008م، 89/1

✓ Al-'Asqalani, Abu al-Fazal, Ahmad ibn Ali ibn Hajar. Al-Nukat 'Ala Kitabi ibn al-Salah, editsd by: Dr. Rabi' ibn Hadi, al-Madkhali. Ajman: Maktaba al-Furqan, 2008, 1/89.

[6]. المسعودي، أبو الحسن علي. مروج الذهب ومعادن الجوهر. بيروت: المكتبة العصرية، 2005، 1/ 28. والدعوة الإسلامية في الهند وتطورها في شبه القارة الهندية دمشق: دار القلم، ط1، 1986م ص144..

✓ Al-Mas'udi, Abu al-Hasan Ali. Muruj al-Zahab waa Ma'adin al-Jawhar. Beirut: Al-Maktaba al-'Asriyyah, 2005, 1/28. Dr. Al-Alwa,ei, Muhyuddin. Al-Dawat al-Islamiah Fi al-Hind Waa Tatawaaruha Fi Shibhi al-Qarrat al-Hindiah. Damascus: Dar al-Qalam, 1986. P.144.

[7] تاريخ الطبري، أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري، بيروت: دار التراث، ط3، 1387هـ، 122/1. والكامل، في التاريخ، أبو الحسن علي بن عسير، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، بيروت لبنان: دار الكتاب العربي، ط11997م، 1/ 35.

✓ Al-Tabari, Abu Jafor, Mohammad ibn Jarir. Tarikh al-Tabari. Beirut: Dar al-Turath.1387H.. 1/122. Ibn Asir, Abu al-Hasan Ali. Al-Kamil, Fi al- Tarikh, Edited by: Omar Abdus Salam Tadammuri. Beirut: Dar al-Kitib al-'Arabi, 1997. 1/35

[8] https://www.kalerkantho.com/print-edition/islamic-life/2022/02/01/1116162

[9] https://www.bangladesh.gov.bd/site/page/812d94a8-0376-4579-a8f1-a1f66fa5df5

[10] مولانا محي الدين خان، الإسلام في بنغلاديش: بعض المصادر والمراجع، مجلة المدينة الشهرية، السنة: 27، العدد:10، يناير 1992. ص40-41.

✓ Matiur Rahman Vonyya: Comment on the article of Ustazr Mohiuddin Khan, Monthly Al-Madina, No.1, April, 1992. P.40-41.

[11] أ. ك. م. نذير أحمد، قدوم الإسلام في بنغلادش. داكا: المركز الإسلامي، نيو إليفند رود-230، ط 3، 2013م، ص21. والدكتور عبد الكريم، لإسلام في شيتاغونغ، www.pathagar.com، بصيغة بي دي إف، ص. 16.

- ✓ A. K. M. Nazir Ahmad, Qudumul Islam Ila Bangladesh. Dhaka: Islamic Center, New Elephant Road-230, 2013. P.21. Prof. Dr. Abd al-Karim. Islam in Chittagong, (www.pathagar.com). PDF format P.16.

[12] تاريخ مسلمي أركان، أ.د. محفوظ الرحمن، داكا: بنغلاديش كوأباريتب بك سوسيتي لميتد، الطبعة الأولى، 2017، ص 35.

- ✓ Dr. Mahfuz al-Rahman. History of Arkan Muslims, Dhaka-Chittagong: Bangladesh Co-0paritive Book Society Limited, 2017. P.35.

[13] أحمد، زين الدين، تحفة المجاهدين في أحولى البرجالين، تحقيق. محمد سعيد الطريحي، بيروت: مؤسسة الوفاء، 1985، ص. 223-226. ومولانا أكرم خان، التاريخ الاجتماعى للبنغال المسلمة، داكا: أيتازّا رومي ماركيت، بنغلابازار، 2003م، ص59-60..

- ✓ Ahmed, Zain al-Din, Tuhfat al-Mujahideen fi Ahwal al-Barjalayn, investigation. Muhammad Saeed Al-Tarihi, Beirut: Al-Wafa Foundation, 1985, p. 223-226. Maulana Akram Khan. Al-Tarkh al-Ijtim'I Li al-Gangal al-Muslima. Dhaka: Oytijja Rumi Merkat, Banglabazar, 2003. P.59-60.

[14] المستدرك، أبو عبد الله الحاكم، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1990م، 150/4، (ح)7190.

- ✓ Al-Hakem, Abu Abdullah Al-Mustadrak, Edited by: Mustafa Abd al-Qader Ata. Beirut: Dar al-Kutub al-Elmiyyah, 1990. 4/150. (7190).

[15] الأولياء والمحدثون المشهورون تعريف الحديث، الشيخ رفيق أحمد بن العلامة أحمد، شيتاغونغ: المكتبة الأشرفية، طريق الجامعة فتية، ط2، 1433هـ، ص 59. ونقل الشيخ المؤلف عبارته الأردية حيث يكتب: يه وه مقدس سرزمين هي جهان هماري قافلة ني آكي سب سي بهلي وضوء كيا تها. والإسلام في شيتاغونغ، د. عبد الكريم، www.pathagar.com، بصيغة بي دي إف، ص. 16.

- ✓ Sheikh Rafiq Ahmad bin Allama Ahmad. Al-Awliya waa al-Mu'haddisun al-Mash-hurun. Chittagong: Ashrafi Library, Al-Jami'a Road, Patia, 1433H. P.59. Prof. Dr. Abd al-Karim. Islam in Chittagong, (www.pathagar.com). PDF format P.16.

[16] البروفيسور الدكتور عبد الكريم، الإسلام في شيتاغونغ، بصيغة بي دي إف، (16).

- ✓ Prof. Dr. Abd al-Karim. Islam in Chittagong, (www.pathagar.com). PDF format P.16.

[17] أ.د. محفوظ الرحمن، تاريخ مسلمي أركان، المصدر السابق، ص 35

- ✓ Prof. Dr. Mahfuz al-Rahman. History of Arkan Muslims, P.35

[18] أحمد بن يحيى البلازوري، فتح البلدان، نقلاً عن د. محفوظ، ص. 34.

- ✓ Dr. Mahfuz al-Rahman. History of Arkan Muslims, P.35.

[19] الألوائي، الدكتور محي اللدين، الدعوة الإسلامية في الهند وتطورها في شبه القارة الهندية دمشق: دار القلم، ط1، 1986م ص144. والدكتور أشرف الإسلام، الإسلام في منطقة ساتخيرا، داكا- شيتاغونغ: بنغلاديش كوأباريتب بك سوسيتي، الطبعة الأولى، 2015م، ص 55.

- ✓ Dr. Al-Alwa,ei, Muhyuddin. Al-Dawat al-Islamiah Fi al-Hind Waa Tatawaaruha Fi Shibhi al-Qarrat al-Hindiah. Damascus: Dar al-Qalam, 1986. P.144. Dr. Ashraf al-Islam. Islam in the Satkhira region. P.55.

[20] د. محمد أبو صالح الباتواري، الحافظ مولانا عبد الرحمن الحنفي: دوره في نشري التعليم الإسلامي، وتجديد المجتمع، رسالة إم فيل، داكا: المؤسسة الإسلامية بنغلاديش، ط1، 2013م، ص 37.

- ✓ Dr. Mohammad Abu Saleh al-Patwari, Al-Hafez Maulana Abdur Rahman al-Hanafi: Dauruhu Fi Nashri al-Talim al-Islami, Waa Tajdid al-Mujtama'.(M Phil. Thesis). Dhaka: Islamic Foundation Bangladesh, 2013. P.37.

[21] الدكتور محمد اسكندر علي، جهود المحدثين في بنغلاديش ومكانتهم في التراث الإسلامي، داكا: بنغلا بازار، الطبعة الأولى، 1995م، ص51.

- ✓ Dr. Muhammad Sikandar 'Ali, Juhud al-Muhaddithun Fi Bangladesh waa Makanatuhum Fi al-Turath al-Islami. Dhaka: Banglabazar, 1995.P.51.

[22] الشيخ نور محمد الأعظمي، أصول الحديث وتاريخه، داكا: بنغلابازار، إمداديا لائبريبي، الطبعة الثانية، 2008م، ص 199.

- ✓ Al-'Azami, Noor Mu'hammad. Fundamentals and History of 'Hadith. Dhaka: Banglabazar, Emdadia Library, 2008. P.199.

[23] د. مولانا محمد مرشد علم الصالحي، دور محدثيني البنغلاديش في دراسة الحديث رسالة دكتوراه داكا: المؤسسة الإسلامية بنغلاديش، الطبعة الأولى، 2018، ص 81.

- ✓ Dr. Al-Salihi, Maulana Muhammad Murshid 'Alam. The Contribution 0f The Bangladeshi Mohaddiths in the Study of Hadith (PhD diss.). Dhaka: Islamic Foundation Bangladesh, 2018.p.81.

[24] محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، 1422هـ، 1/ 97، (ح450)

- ✓ Al-Bukhari Muhammad bin Isma'il. Sahih' al-Bukhari, Edited by: Mo'hammed Zuhair ibn Naser al-Naser (Numbered by Muhammad Fouad Abdel Baqi. Beirut: Dar Touq Al-Najat, 1422H. 1/97. (450).

[25] مطيع الرحمن بهونيا: تعقيب على مقال الأستاذ محيي الدين خان، مجلة المدينة، العدد الأول، أبريل 1992.

- ✓ Bhunyya, Matiur Rahman, A comment on the article by Professor Mohiuddin Khan, Al-Madina Magazine, First Issue, April 1992.

[26] أسامة نور القاسمي، المساجد ودورها ماضياً وحاضراً، مجلة "الداعي" الشهرية، دار العلوم ديوبند، يناير/ فبراير 2013م، سنة: 37، العدد: 3..

- ✓ Usama Nooral-Qsemi, Al-Masajid wa Dawruha Madiyan wa Hadiran, Monthly "Al-Da'i". Dar al-'Ulum Deoband, 37, No: 3. January/ February, 2013

[27] عبد الملك بن هشام، السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى بابي الحلبي وأولاده، الطبعة: الثانية ، 1955، 1/ 494.

- ✓ Ibn Hisham, Abdul Malik. Al-Sirat al-Nabawyyiah, Edited by: Mustafa Saqa And Ibrahim al-Abyary and Abdul Hafeez al-Shalabi. Egypt: Sharikatu Maktabah Waa Matba'tu Mustafa Babi al-Halabi And his children, 1955.1/494.

[28] إي، كي، إم أزهر الإسلام، وشاه محمد حبيب الرحمن، نظام التعليم في مدارس بنغلاديش ومناهجها، بريطانيا: دي إسلامك إكاديمي، 205 غلبارت رود، كامبريدج، الطبعة الأولى، 2003م.، ص 129–130.

- ✓ A. K. M. Azhar al-Islam, and Shah Muhammad Habib al-Rahman. The education system in Bangladeshi schools and its curricula, Britain: Thee Islamic Academy, 205 Gilbert Road, Cambridge, 2003. P.129-130.

[29] قاضي منهاج سراج، طبقات النصيري، (ترجمة أبي الكلام محمد زكريا بالبنغالية)، ص29.

- ✓ QAZI, Minhaj Siraj, Tabaqat-e Nasiri, Translated by: Abul Kalam Mohammad Zakaria, P. 29.

[30] أ. ك. م. نذير أحمد، قدوم الإسلام إلى بنغلادش. داكا: المركز الإسلامي، نيو إليفند رود-230، ط 3، 2013م، ص 133.والدكتور محمد عبد الرحيم، التاريخ الاجتماعي والثقافي للبنغال، ترجمة: محمد أسد الزمان، داكا: الأكاديمية البنغالية، الطبعة الأولى، 1982م، 2/ 135.

- ✓ A. K. M. Nazir Ahmad, Qudumul Islam Ila Bangladesh. Dhaka: Islamic Center, New Elephant Road-230, 2013. Dr. M. Abd al-Rahim. The Social and Cultural History of Bengal, Translated by: Muhammad As'aduzzaman. Dhaka: Bangla Academy, 1982. 2/135.

[31] أزهر الإسلام، ومحمد حبيب الرحمن، نظام التعليم في مدارس بنغلاديش ومناهجها، المصدر السابق، ص 132.

- ✓ A. K. M. Azhar al-Islam, and Shah Muhammad Habib al-Rahman. The education system in Bangladeshi schools and its curricula, Britain: Thee Islamic Academy, 205 Gilbert Road, Cambridge, 2003. P.132.

[32] عبد الرحيم، التاريخ الاجتماعي والثقافي للبنغال، المصدر السابق، 2/ 206.

- ✓ Dr. M. Abd al-Rahim. The Social and Cultural History of Bengal. 2/206.

[33] نفس المصدر، 213

- ✓ Dr. M. Abd al-Rahim. The Social and Cultural History of Bengal.P213.

[34] وهو أمير مقاطعة البنغال من قبل ملك فروخ المغول، وعين أميراً عام 1713م. (تاريخ بنغلاديش-277).

[35] وهو تركي الأصل، وكان زكياً تقدم بموهبته النادرة في الوظائف المتعددة المتدرجة، تولى إمارة مقاطة البنغال بعد قتل سرفراز خان عام 1740م، وكان بينهما جدال لأجل بعض المؤامرين. (تاريخ بنغلاديش، ص289)

[36] عبد الرحيم، التاريخ الاجتماعي والثقافي للبنغال، المصدر السابق، 2/209.

- ✓ Dr. M. Abd al-Rahim. The Social and Cultural History of Bengal. 2/209.

[37]. ,نفس المصدر، 1/ 122.

- ✓ Dr. M. Abd al-Rahim. The Social and Cultural History of Bengal. 1/122.

[38] ذكر البروفيسور الدكتور عبد الكريم هذا الموضوع مفصلا في رسالة بنغالية بعنوان: المدرسة البنغالية في مكة المكرمة، بنغلاديش: مركز البحث والدراسة، بيت الشرف، شيتاغونغ، الطبعة الأولى. 1987م.

[39] الفاسي، تقي الدين محمد بن أحمد الحسني المكي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تحقيق: محمد حميد إفاقي، بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، 1986م، 3/203.

- ✓ Al-F,assi, Taqi al-Din Mujammad bin Ahmad al-Hasani. Al-Eqd al-Sameen Fi Tarikh al-Balad al-Amin, Edited by: Muhammad Hamid Ifaqi. Beirut: Al-Muassasah al-Rەsala, 1986. 3/203.

[40] السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، بيروت: دار الجيل، 2/ 313.

- ✓ Al-Sakhawi, Shams al-Din Muhammad bin Abd al-Rahman. Al-Daw,u al-Lam'i Li Ahli al-Qan al-Tas'i. Beirut: Dar al-Jeel. 2/313.

[41] أشرف الإسلام، الإسلام في منطقة ساتخيرا، المصدر السابق، ص57.

- ✓ Dr. Ashraf al-Islam. Islam in the Satkhira region. Dhaka: Islamic Foundation Bandladesh, 2015. P.57.

[42] أ. ج. م. شمس الإسلام، تعليم المدارس، داكا: بنغلاديش كوأباريتب بك سوسيتي لميتد، الطبعة الثانية، 2002، ص 3-4.

- ✓ A. Z. M. Shamsul Islam. Madras Education. Dhaka: Bangladesh Co-ofaretives Society Limited, 2002. P.3-4.

[43] أحسن سيد، دراسة الحديث في بنجلاديش، المصدر السابق، ص 47. وعبد الرحيم، التاريخ الاجتمعاعي والثقافي للبنغال، 214/2.

- ✓ Dr. Ahsan Syed. The Study of Hadith in Bangladesh: Its Beginning and Development. (PhD diss.). Dhaka: Idarn Publication, Segun Bagisa, 2017. P.47. Dr. M. Abd al-Rahim. The Social and Cultural History of Bengal. 2/206. 2/214.

[44] عبد الحي الحسني، الهند في العهد الإسلامي، المصدر السابق، ص105.

- ✓ ‘Abd al-‘Hayy bin Fakhr al-Din al-Hasani. Al-Hind Fi al-‘Ahd al-Islami, Reviewed by: Abu al-Hasan ‘Ali al-‘Hasani al-Nadawi. India: Dar al-‘Arafat, 2001. P.105.

[45] مدينة من مديرية "فتحكر صاحب" من ولاية "بنجاب" الهند.

[46] رفيق أحمد، الأولياء والمحدثون المشهورون، المصدر السابق، ص 63.

- ✓ Sheikh Rafiq Ahmad bin Allama Ahmad. Al-Awliya waa al-Mu’haddisun al-Mash-hurun.P.63.

[47] الصالحي، دور محدثني بنغلاديش في دراسة الحديث، المصدر السابقن ص 436.

- ✓ Dr. Al-Salihi, Maulana Muhammad Murshid ‘Alam. The Contribution 0f The Bangladeshi Mohaddiths in the Study of Hadith. P.436.

[48] عبد الرحيم، ا التاريخ الاجتمعاعي والثقافي للبنغال، المصدر السابق، 134/1.

- ✓ Dr. M. Abd al-Rahim. The Social and Cultural History of Bengal. 1/134

[50] المصدر نفسه، 2/ 215. .

- ✓ Dr. M. Abd al-Rahim. The Social and Cultural History of Bengal. 2/215.

[51] نفس المصدر.

[52] عبد الستار، تاريخ المدرسة العالية بالأردية، ترجمة بنغالية: مصطفى هارون، داكا: المؤسسة الإسلامية بنغلاديش، الطبعة الثالثة، 2005م، ص27.

- ✓ Abd al-Sattar, History of the ‘Alia Madrasha (in Urdu), Translated yo Bengali by: Mustafa Harun. Dhaka: Islamic Foundation Bangladesh, 2005. P.27.

[53] عبد الستار، تاريخ المدرسة العالية، المصدر السابق، ص28.

- ✓ Abd al-Sattar, History of the ‘Alia Madrasha. P.28.

[54] عبد الرحيم، ا التاريخ الاجتمعاعي والثقافي للبنغال، المصدر السابق، 215/2.

- ✓ Dr. M. Abd al-Rahim. The Social and Cultural History of Bengal. 2/206.

[55] عبد الحي، الهند في العهد الإسلامي، المصدر السابق، 2/ 1125.

- ✓ ‘Abd al-‘Hayy bin Fakhr al-Din al-Hasani. Al-Hind Fi al-‘Ahd al-Islami

[56] الصالحي، دور محدثيني البنغلاديش في دراسة الحديث، ص 85-87..

- ✓ Dr. Al-Salihi, Maulana Muhammad Murshid ‘Alam. The Contribution 0f The Bangladeshi Mohaddiths in the Study of Hadith. P.85-87.

[57] الأعظمي، أصو الحديث وتاريخه، ص199.

- ✓ Al-‘Azami, Noor Mu’hammad. Fundamentals and History of ‘Hadith.P.199.

[58] رفيق أحمد، الأولياء والمحدثون المشهورون، المصدر السابق، ص 63.

- ✓ Sheikh Rafiq Ahmad bin Allama Ahmad. Al-Awliya waa al-Mu’haddisun al-Mash-hurun.

[59] الأعظمي، المصدر السابق، ص 201.

- ✓ Al-‘Azami, Noor Mu’hammad. Fundamentals and History of ‘Hadith.P.201.

[60] رفيق أحمد، الأولياء والمحدثون، المصدر السابق، ص 65-66.

- ✓ Sheikh Rafiq Ahmad bin Allama Ahmad. Al-Awliya waa al-Mu’haddisun al-Mash-hurun. P.65-66.

[61] الأعظمي، التاريخ الاجتماعي والثقافي، المصدر السابق، ص 201.

- ✓ Al-'Azami, Noor Mu'hammad. Fundamentals and History of 'Hadith. P.201.

[62] الصالحي، دور محدثي بنغلاديش في دراسة الحديث، المصدر السابق، ص 96.

- ✓ Dr. Al-Salihi, Maulana Muhammad Murshid 'Alam. The Contribution 0f The Bangladeshi Mohaddiths in the Study of Hadith. P.96.

[63] سكندر علي، جهود المحدثين في بنغلاديش في دراسة الحديث، المصدر السابق، ص 100.

- ✓ Dr. Muhammad Sikandar 'Ali, Juhud al-Muhaddithun Fi Bangladesh waa Makanatuhum Fi al-Turath al-Islami. Dhaka: Banglabazar, 1995. P.100.

[64] الصالحي، دور محدثي بنغلاديش في دراسة الحديث، المصدر السابق، ص96.

- ✓ Dr. Al-Salihi, Maulana Muhammad Murshid 'Alam. The Contribution 0f The Bangladeshi Mohaddiths in the Study of Hadith. P.96.

[65] ابن بطوطة، تحفة النظار في غريب الأمصار وعجائب الأسفار، بيروت: دار الإحياء العلوم، ط 1، 1987م، 1/ 624-625.

- ✓ Ibn Batuta. Tu'hfat al-Nuzzar Fi Garaib al-Amsar Waa 'Aja,ib al-,Asfar. Beirut: Dar al-Ihyai al-Ulum, 1987. 1/624-625.

[66] الأعظمي، المصدر السابق، ص 202.

- ✓ Al-'Azami, Noor Mu'hammad. Fundamentals and History of 'Hadith.P.202..

[67] الصالحي، دور محدثي بنغلاديش في دراسة الحديث، المصدر السابق، ص 99-100.

- ✓ Dr. Al-Salihi, Maulana Muhammad Murshid 'Alam. The Contribution 0f The Bangladeshi Mohaddiths in the Study of Hadith. P.99-100..

[68] عبد المنان طالب، الإسلام في بنجلاديش، داكا: المؤسسة الإسلامية بنجلاديش، 2002، ص165-166.

- ✓ Abd al-Manan Talib. Islam in Bangladesh, Dhaka: Islamic Foundation, 2002. P.165-166.

[69] رفيق أحمد، الأولياء والمحدثون، المصدر السابق، ص64.

- ✓ Sheikh Rafiq Ahmad bin Allama Ahmad. Al-Awliya waa al-Mu'haddisun al-Mash-hurun. P.64.

[70] الأعظمي، التاريخ الاجتماعي والثقافي، ص,202.

- ✓ Al-'Azami, Noor Mu'hammad. Fundamentals and History of 'Hadith.P.202

[71] سكندر، جهود المحدثين في بنغلاديش، المصدر السابق، ص 96.

- ✓ Dr. Muhammad Sikandar 'Ali, Juhud al-Muhaddithun Fi Bangladesh waa Makanatuhum Fi al-Turath al-Islami. Dhaka: Banglabazar, 1995.P.96.

[72] الأعظمي، أصو ل الحديث وتاريخه، ص203.

- ✓ Al-'Azami, Noor Mu'hammad. Fundamentals and History of 'Hadith.P.203.

[73] سكندر، جهود المحدثين في بنغلاديش، المصدر السابق، ص 203..

- ✓ Dr. Muhammad Sikandar 'Ali, Juhud al-Muhaddithun Fi Bangladesh waa Makanatuhum Fi al-Turath al-Islami. P.203.

[74] الدكتور معين الدين أحمد خان، تاريخ الحركة الفرائضية في البنغال بنغلاديش، ترجمة د. غلام كبريا بهونيا، داكا: بنغلاد إكاديمي، الطبعة الأولى، 2007، ص 70-75.

- ✓ Dr. Moinuddin Ahmed Khan. History of the Obligatory Movement in Bengal Translated by Dr. Ghulam Kubria Bhunyya. Dhaka: Bangla Academy, 2007. P.70-75.

[75] الأستاذ الدكتور حسن عبد القيوم، حياة الحاج شريعة الله ووجهة نظره، مجلة أغرابتهيك، داكا: المؤسسة الإسلامية بنجلاديش، 1988م، ص25

- ✓ Dr. Hasan Abd al-Qayyum. "Hayat al-Hajj Shari'at al-Ullah Waa Wijhatu Nazrihi", Agaropathik. Dhaka: Islamic Foundation Bangladesh, 1988. P.25.

[76] الأعظمي، أصول الحديث وتاريخه، ص 204.

- ✓ Al-'Azami, Noor Mu'hammad. Fundamentals and History of 'Hadith.P.204.

[77] المفتي أبو سعيد، أربعة نجوم ودار العلوم هاتهزاري، شيتاغونغ: مكتبة أبي الخير، هاتهزاري، 2022م، ص50.

- ✓ Mufti Abu Saeed, Four Stars and Dar Al-Uloom Hatahzari, Chittagong: Abu Al-Khair Library, Hatahzaari, 2022 AD, p.50.

[78] أحسن سيد، دراسة الحديث في بنغلادِش، ص 47.

- ✓ Dr. Ahsan Syed. The Study of Hadith in Bangladesh: Its Beginning and Development. P.47.

[79] دور المسلمين في الهند، الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوي، ترجمة: د. أ. ف. م. خالد حسين، شيتاغونغ: مركز أبحاث ودراسات القرآن والسنة، الطبعة الأولى، 2004م، ص 106.

- ✓ Sheikh Abu al-Hassan Ali al-Hassani al-Nadawi, Dawr al- Muslimin Fi al-Hind, translated by: Dr. A. F. M. Khaled Hussain.Chittagong: Center for Research and Study on the Qur'an and Sunnah, 2004. P. 106.

[80] تقرير عن المدرسة العالية من https://dme.portal.gov.bdصيغة بي دي إف، ص15.

[81] أزهر وحبيب الرحمن، مدارس بنغلاديش، ومناهجها، ص136.

- ✓ A. K. M. Azhar al-Islam, and Shah Muhammad Habib al-Rahman. The education system in Bangladeshi schools and its curricula. P. 136.

[82] https://dme.portal.gov.bd/site/page/5b971b33-aecb-4f5f-bf24-6171fddab411.

[83] أزهر وحبيب الرحمن، مدارس بنغلاديش، ومناهجها، ص136.

- ✓ Azhar al-Islam, and Shah Muhammad Habib al-Rahman. The education system in Bangladeshi schools and its curricula. P. 136.

[84] http://www.ugc-universities.gov.bd/public-universities

[85] http://www.ugc-universities.gov.bd/private-universities